مطابقة الكلام لمقتضى الحال في كتب الحماسة
(دراسة حجاجيــة)

زينب غازي كريم كاظم
أ.د محمد عبد الحسن حسين
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل

Matching the word with the case in the books of enthusiasm (pilgrimage study)

Zainab Ghazi Karim
Dr. Mohamed Abdel Hassan
college of Education for Humanities / University of Babylon

Abstract:
The conformity of speech to the requirements of the situation is reflected in the image presented by the addressee to agree with the situation and to become eloquent speech in harmony with the purpose of the poet, so the Arabs talked a lot about the observance of speech and its enemy from the basics of saying and called for the necessity of observing it and agreeing its characteristics with the poetic text for the success of the communicative process between the dialogue parties .
***Keywo*rds: observance of the place, status, poetic text pilgrimage .**

الملخص:
إنّ مطابقة الكلام لمقتضى الحال تتجلى في الصورة التي يقدمها المخاطِب ليوافق بها الحال وليصبح بها الكلام بليغًا منسجمًا ومتناغمًا مع غرض الشاعر, فتحدّث العرب كثيرًا عن مراعاة الكلام وعدوه من أساسيات القول ودعوا الى ضرورة مراعاته وموافقة خصائصه للنص الشعري لإنجاح العملية التواصلية بين الأطراف المتحاورة
الكلمات المفتاحية : مراعاة المقام , الحال , نص شعري , حجاج .

المقدمة:
تعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال من الأمور المهمة التي يرتكز عليها الشعراء وتعد من أبرز محاور البحث الأدبي قديماً وحديثاً , إذ لا بد من مراعاة المقام للموقف والحال الذي يكون به المتلقي وهنا تظهر بلاغة الشاعر وبراعته فيقدّم شعره بصورة معبرة وموحية جميلة ليقتحم بها عالم المتلقي ويؤثر بهِ, كما وإنّ أساس هذا يقوم على الحجاج إذ لا بد من الارتكاز على حجة أو أدلة معينة يدلي بها الشاعر فيجعل كلامه مقبولاً وبذلك يجعل من اللغة المرتكز الأساسي له ليؤثر ويستميل أذهان سامعيه.
جاء البحث على مطلبين : الأول الجانب النظري , والثاني الجانب التطبيقي ثم ختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصلت إليها ,تلحقهما قائمة بالمصادر والمراجع .

١- الجانب النظري:
يقول العسكري في الصناعتين " واعلم أن المنفعة مع موافقة الحال وما يجب لكل مقام من المقال اذا كانت فاذا كنت متكلمًا او احتجت الى عمل خطبة لبعض ما تصلح له الخطب او قصيده لبعض ما يراد له القصيد فتخط الفاظ المتكلمين مثل الجسم والعرض والكون والتأليف والجوهر فإن ذلك هُجنة " [١] .

إذ لابد من مراعاة المقام لمقتضى الحال وهنا تظهر بلاغة الشاعر وبراعته وكما يقول السكاكي: " إن مقامات الكلام متفاوتة فمقام الشكر يباين مقام الشكاية ومقام التهنئة يباين مقام التعزية ومقام المدح يباين مقام الذم ومقام الترغيب يباين مقام الترهيب و مقام الجد في جميع ذلك يباين مقام الهزل وكذا مقام الكلام يغاير مقام الكلام بناء على الاستخبار او الانكار وجميع ذلك معلوم لكل لبيب " [٢] .

وإنّ " إرتفاع شأن الكلام في باب الحسن وانحطاطه في ذلك حسب مصادفة الكلام بما يليق به وهو الذي نسميه مقتضى الحال " [٣] , وهذا ما أكده الخطيب القزويني" وأما بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال " [٤] . وهنا لا بد من الاهتمام بمقام المتلقي إذ كان للمقام حضوراً ذا أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية القديمة والحديثة وذلك لأنه المحور الأساس الذي تدور حوله العناصر الحجاجية من مقدرات برهانية و حقائق فعلية و قرائن بلاغية وقيم أخرى [٥] , وهذا ما أشارت إليه المدارس اللسانية حيث اتخذت العلاقة بين المقام والمقال محورًا اساسيًا لتُنشئ عليه مبادئها ومن ذلك قول فان دايك " إنّ المهمة الثانية للتداولية يجب أن تنزل هذه الأفعال في موقف معين وأن تصيغ الشروط التي تنص على أي العبارات تكون ناجحة في أي موقف من المواقف و إن اللفظ التقني الذي نستخدمهُ في مثل هذه المواقف هو مصطلح السياق ... لذلك نحتاج إلى لفظ مخصوص حتى ندل به على صفة اطّراد النجاح التداولي في العبارة المُتلفظ بها " [٦] ومن هذا نستنتج إن نجاح خطاب ما يعتمد بالدرجة الأولى على مراعاته للمقام .

وقد نوه الدكتور صلاح فضل الى هذه المطابقة معرفًا بها على أنها " العلم الذي يعني العلاقة بين بنية النص و عناصر الموقف التواصلي المرتبطة به بشكل منظم مما يطلق عليه سياق النص ويأتي مفهوم التداولية هذا ليعطي بطريقة منهجية منظمة المساحة التي كان يشار اليها في البلاغة القديمة بعبارة مقتضى الحال و هي التي أنتجت المقولة الشهيرة في البلاغة العربية لكل مقام مقال" [٧] .

٣ـ الجانب التطبيقي:

شكلت كتب الحماسة مادة خصبة للدرس والتحليل واشتملت على مختارات شعرية مختلفة ونحن هنا بصدد تحليل هذه النصوص ومعرفة ما يتجلى بها من طاقات حجاجية وهذا هو مدار بحثنا ومن ذلك قول أبي صَخر الهذلي: [٨].

أمَا والذي أبْكَى وأضْحـــكَ، والـــذي أمَات وأحيا، والذي أمـــرُهُ الأمـــرُ
لقـــد تَركتنـــي أحسُـــدُ الـــوحشَ أن أرى أليفـــينِ مِنْهَـــا لا يَرُوعُهُمـــا الـــذُّعرُ
فَيـــا حبَّها زِدني جَـــوىً كلَّ لَيلَةٍ ويـــا سَلوةَ الأيّـــامِ مَوْعِدُك الحَشرُ

هذا النص يقوم على حسن اختيار الألفاظ ووضعها في مكانها المناسب ويحرص الشاعر على إظهار مشاعره واشتياقه إلى معشوقته التي هجرته لعلّ قلبها يلين حتى أنه ابتدأ نصه بالقسم موظفًا للطباق القرآني في قوله تعالى:((وأنه هو أضحك وأبكى، وأنه هو أمات وأحيا))[٩] ، فأضحك وأبكى فعلان متضادان وتوظيف الشاعر لهما في النص (أبْكَى وأضْحكَ– أمَات وأحيا) للتوكيد ولتوطيد العلاقة بين اللفظ المُختار والمقام وهنا يكمن جوهر الحجاج فنجده يحسد الوحوش لقربها بينها وبين من تُحب وهذا ما لا يجده , الى ذلك عمد الشاعر الى توظيف ألفاظ معينة من شأنها التأثير في المتلقي وحمله على الإقناع ليستميل قلب معشوقته فالشاعر هنا يلجأ إلى طرائق عدّة ويوجهها نحو "غاية يُجند لها كل جزيئات القول و دقائقه فندرس مراعاة الشاعر للمقام ومقتضيات الحال ونخوض في فنون من الإقناع كثيرة أهمها الاثارة باعتماد كل ما من شأنه أن يحرك النفس فتذعن له وتنقاد رغبة أو رهبة "[١٠] .

وقول شاعر اخر متوسلًا للُقيا المعشوقة فيقول : [١١]

لَقد بَـخلتِ عليّ بِـكُلِ شـيءٍ مِن المعروف حتّى بالسّلام
فقُلت لها: بخلتِ عليّ يقضى فجـودي بِالـخيال لمُـستهام

استطاع الشاعر أن يبني حُجته ببراعة وتفنُن من حيث اختيار الألفاظ ومناسبتها لمقتضى الحال للوصول الى قلب معشوقته بقوله(بخلتِ عليّ يقضى فجـودي بِالـخيال لمُـستهام) وعليها يؤسس حِجاجه وبذلك يظهر معاناته وحرقة قلبه بغية التأثير وجذب انتباه المعشوقة , راجيًا منها ان لا تقطع ودّها منهُ فيطلب منها بحرقة قلب أن تجود بالخيال لأنه مستهام بها.

وهذا يرجع الى الترابط المعنوي بين المفردات على مستوى الجملة إذ يعمد الشاعر إلى اختيار كلمة أو أخرى تناسب المقام لتؤثر في أذهان المتلقين وإن هذا الترابط يضيف بعدًا معنويًا خاصًا من شأنهِ إستمالة ذِهن المتلقي [١٢] , مُحققًا بذلك التغيير والعدول عن الموقف الصارم الذي يتخذه المتلقي .

واخر متوسلًا نادمًا على هجر محبوبته , قائلًا [١٣] .

هَجَرتُكِ أَيّاماً بِذي الغَمرِ إِنَّني عَلى هَجرِ أَيّامٍ بِذي الغَمرِ نادِمُ
وَإِنّي وَذاكَ الهَجرَ لَو تَعلَمينَهُ كَعازِبَةٍ عَن طِفلِها وَهيَ رائِمُ

فالنسيج اللغوي لهذا النص يظهر الحب والوجد و اللوعة والندم معبرًا عن ذلك بطاقة حجاجية تلامس شغاف قلب المتلقي وتداعب افكاره حتى إنه شبه نفسه كأم غابت عن صغيرها فهي مشتاقة له , ليحظى برضى المحبوبة بعد سخطها فإن" رضى المحبوب بعد سخطه لذة في القلب لا تعذلها لذة وموقف من الروح لا يفوقه شيء من أسباب الدنيا " [١٤] , فالاستمالة جاءت من حيث اختياره للمفردات الآتية (على الهجر بذي الرغم – نادم – رائم) جاعلًا من كلامه مقنعًا ومتناسبًا للمقام ليكوّن صورة تخدم الحجج المقدِمة ليصل بها الى رضى المحبوبة.

ولو اخذنا قول شاعر آخر نلمس من قوله شِدة الوله ومرارة الحب مخاطبًا قلب محبوبته قائلًا : [١٥]

أُحُب مِن حُبّكم مَنْ كانَ يَشبهكُم حتَى لقد صِرتُ أهوى الشَّمسَ والقمَـــرا
أمرّ بالحجر القاسي فألثـــمُه لأن قلـــبك قاسٍ يُشبـــه الحَـــجَـــرا

فالسياق أعلاه لوم وعتاب مُمتزج بشوق وحب وهذا ما لا يخفيه الشاعر , فهو محتج لحُبه وسلوته فحشد لها الفاظًا تلائم المقصد والغاية التي يتبناها علّ قلب محبوبته يرق ويلين لهُ وإن كان من حجرٍ , فتوظيفه (للشَّمسَ والقمَر) جاء بقصدية فهواه لهما لأنهما يُشبهان المحبوبة وان هذا الاختيار له سحر على الأسماع , فالشاعر لابد أن يعتني باللفظة ومدى فاعليتها مع النص وتأثيرها بالمتلقي " فيبني حجته في اللغة وباللغة إنما يفعل ذلك دون أن يلحظ القارئ هبوطاً في مستوى الصياغة الفنية إلا فيما ندر فتحافظ اللغة على رونقها والتراكيب على سلامتها بل على طاقتها الإيحائية حين تعدل عن المألوف وتخرج عن السمت العادي للكلام " [١٦] , مراعيًا لحال متلقيه وهو بهذه الكلمات يضعه أمام حجج مقنعة تثير الانتباه ليصل الى القصد الذي يريده حتى انه من كثرة حبه يلثم الحجر في قوله (فألثمه)لأن قلب محبوبته يشبهه لكنه على الرغم كل هذه القسوة يحبها.

وقد رسم شاعر آخر صورة معبرة وموحية في جعل جمال المحبوبة معادلًا لجمال البدر فيقول : [١٧]

شَبيـهك بـَدرٌ في السَمَاءِ مَحَـلهُ فَكُنت إذا ما غِبتُ آنس بالبـدر
فَغضتُ على بدرِ السماءِ غمامةُ فَصار عَليّ الغيم ايضًا مع الدهرِ

يلجأ الشاعر الى تصوير جمال محبوبته بالبدر راسمًا صورة ذات طاقة حجاجية جميلة لها فاعلية تستميل ذهن المتلقي تعبّر عن الفراق والشوق فهو أسير للقُياها وشاكيًا لها أسى الدهر ومدى معاناته فوسيلته الوحيدة وحجته

للتودد هي التوسل والالتماس , وما توسله إلّا لنيل قلبها مراعيًا بذلك المقام ومقتضى الحال وهو يشكو حاله من قسوة الدنيا والحب ففي قوله(فَصار عَليّ الغيم ايضًا مع الدهرِ) يبين كيف إنه كان مستأنساً بالنظر الى شبيه محبوبته الا وهو (البَـدرٌ في السَمَاءِ) لكنه يستدرك القول ويقول ان الغمامة جاءت لتغطي ذلك الجمال إشارة منه الى سوء حظه في ذلك الحب , وكل ما سبق هي حجج ذات قوة تأثيرية وظفها الشاعر ليستميل بها قلب المحبوبة .

أما إذا كان المقام مقام رثاء فالخنساء في هذه السطور تسفر عن خصال حميدة تجلت بأخيها فتوجهت للمتلقي بروح مُلتهبة ملؤها الحزن والوجد فتقول في ذلك: (١٨)

أعَينَيَّ جودا وَلا تَـــجمُدا أَلا تَبكِيانِ لِصَخرِ النَدى
طَويلَ النِجادِ رَفيعَ العِمادِ سادَ عَشيـرَتَهُ أَمـــرَدا
يكِلّفُهُ الـقَومُ ما عـالُهُم وَإِن كانَ أَصغَرَهُم مَولِدا

تتحدث الشاعرة في هذه الأبيات عن أخيها صخر الذي اختطفه الموت حيث أنشأت مراثيها التي تصور آلامها وتعبر عن الحزن العميق وأوضحت مكانة المرثي ومدى أهميته عند قومه لإثارة المشاعر فرسمت للمتلقي صورة كاملة ومتجانسة ما بين الفضائل والخصال التي اجتمعت في ذات أخيها فللصورة أبعاد حجاجية متعددة وتعول حجاجية الصورة بشكل كبير على المتلقي فالبحث بها " يكمن في علاقتها بالمتلقي وعلاقة المتلقي بها و مدى إستيعاب المتلقي للصورة وفهمه لأبعادها ودلالاتها " (١٩) ,وقد استعملت الكناية في قولها (طَويلَ النِجادِ رَفيعَ العِمادِ) إشارة الى قوة وشجاعة صخر ولتوكيد الصورة في ذهن المتلقي , ففي النص أعلاه عمدت الخنساء إلى تحريك مشاعر المتلقي واشعالها وهذه هي إحدى منطلقات الإقناع في النظرية الحجاجية .

و لا يفوتنا أن نذكر إنّ الشعراء في قصائدهم يهتمون بالمقام ويراعون مقتضى الحال فيتوجه بذلك الكلام حسب الوضع العام للمتلقي ومدى مكانته وكما نجده في القصائد المدحية فالشاعر يحتج لممدوحه جاعلًا من المدح أداة للكسب والقرب من راعي السلطة , منه قول أبي الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني : (٢٠)

أَرى كُلَّ ذي مُلكٍ إِلَيكَ مَـصيرهُ كَأَنَّكَ بَحرٌ وَالمُلـوكُ جَداوِلُ
إِذا مَطَرَت مِنهُم وَمِنكَ سَحائِبٌ فَوابِلُهُم طَـلٌّ وَطَـلُّكَ وابِـلُ
كَريمٌ مَتى اِستوهِبتَ ماأَنتَ راكِبٌ وَقَد لَقِحَت حَربٌ فَإِنّكَ بـاذِلُ

نلحظ أنّ الشاعر أستهل قصيدته بمقدمة حجاجية ليستهوي بها النفوس ويضمن بها شد انتباه الخليفة فعمد الى اختيار الفاظ متينة ليؤسس عليها حجاجه فـشبه ممدوحـه

بالبحر في (الجود والكرم والعطاء الوافر) وينصح الناس أن يقتربوا منه ليحققوا مرادهم, فتتجلى قدرة المتنبي وحجته في الاقناع والتأثير من حيث عنصر المقارنة مابين ممدوحه واصحاب المُلك أولًا ومن ثم توظيفه للفظة البحر في قوله (كَأَنَّكَ بَحرٌ وَالمُلـوكُ جَداوِلُ) ثانيًا التي جاء بها بقصدية لما تحمله من دلالات ليرقق بها قلب ممدوحه ويقنعه بما يريد أن يحصل عليه وبهذه الدلالات والاختيار المقصود للألفاظ راعى حال المتلقي ومكانته .

ومنه قول الشاعر ذاته في مدح كافور الاخشيدي والذي لقبه بأبي المسك مراعاة لمقامه وطمعاً بقربه فأراد من حيث توظيف الالفاظ واختيارها بدقة متناهية استمالته واثارة عواطفه قائلًا (٢١):

فَتًى يَمْلأ الأَفْعـالَ رَأيـاً وحِكْمَـةً وَنَادِرَةً أَحْيَانَ يَرْضَى وَيَغْضَـبُ
إذا ضرَبتْ في الحرْبِ بالسّيفِ كَفُّهُ تبَيَّنْتَ أنّ السّيفَ بالكَفّ يَضرِبُ
تَزيـدُ عَطَايـاهُ على اللّبْـثِ كَثرَةً وَتَلْبَثُ أَمْوَاهُ السّحابِ فَتَنضُـبُ
أباالمِسْكِ هل في الكأسِ فَضْلٌ أنالُه فإنّي أُغَنّي منذُ حينٍ وَتَشـرَبُ

وَهَبْـــتَ على مِقدارِ كَفّيْ زَمَانِنـــا وَنَفسِي على مِقدارِ كَفّيكَ تطلُـبُ
إذا لم تَنُـــطْ بي ضَيْعَـــةً أوْ وِلايَةً فجُودُكَ يَكسُوني وَشُغـلُكَ يسلبُ

فالمديح هو الغرض الرئيس عند المتنبي إذ اشتهر به شاعر مدّاح قبل أن يكون وصافًا و متغزلًا وهو وسيلته وآلته لطلاب عطايا الملوك والأمراء ورفدهم ليصل الى المقصد التواصلي الحجاجي من حيث نصوصه التي يمليها عليهم لتحقيق ما كان يجول بنفسه من آمال و مطامح [٢٢] , إذ جمع الشاعر في هذه الابيات مجموعة من الحجج فقام بتكييف الخطاب ليلائم مقام المخاطب جاعلًا من أفعال ممدوحه مملوءة بالعقل والحكمة فمن نظر إلى أفعاله استدل بها على ما عنده من العقل ومن الحجج التي اودعها في نصه كضرورات حجاجية هي إنتقاء لقب مغاير لكل مألوف للخليفة ألا وهو(أبي المسك) دلالة منه على الذكر الحسن وطيب العطاء ووفرة جوده وكرمه وهذا ينم عن وصوله الى غرض معين في قرارة نفسه وبالتالي نجد ان الشاعر " لا يكلم سيد الأمة بكلام الامة ولا الملوك بكلام السوقَ ويكون في قواه أفضل التصرف في كل طبقة" [٢٣] . فان إقناع المتلقي يتطلب أن تكون لدى المخاطِب دراية بأحوال من يتوجه إليهم فلابد من ملائمة الكلام لمقتضى الحال

لذلك راعى المتنبي حال المخاطب ومقامه ولاءم بين اللفظ والغاية التي يريد أن يصل إليها.

كذلك الشاعر مروان بن أبي حفصة كان مادحًا متكسبًا يذكر فضائل وكرم ممدوحه مقدمًا بذلك حججاً مغرية تذعن لها القلوب قاصدًا بها إقناع الخليفة ليدر عليه الدراهم من ذلك قوله وهو يمدح معن بن زائدة : [٢٤] .

مَعنُ بنُ زائِدَةَ الَّذي زيدَت بِهِ شَرَفاً عَلى شَرَفٍ بَنو شَيبانِ
جَبَلٌ تَلوذُ بِهِ نِزارٌ كُلَّهـــا صَعبُ الذُرى مُتَمَنِّعُ الأَركانِ
إِن عُدَّ أَيّامُ الفَعالِ فَإِنَّـــما يَوماهُ يَومُ نَدىً وَيَومُ طِعـانِ
تَمضي أَسِنَّتُهُ وَيُسفِرُ وَجهُهُ في الرَوعِ عِندَ تَغَيُّرِ الأَلـوانِ
يَكسو الأَسِرَّةَ والمَنابِرَ بَهجَةً وَيـزَينُـها بِـجَـهارَةٍ وَبيـــانِ

نلحظ أنّ فطنة وذكاء الشاعر في هذا النص تبدو واضحة من حيث توظيفه الالفاظ باحترافية مُلائمة لمقام المتلقي موظفًا دلالات ذات حمولات حجاجية متجانسة ومتناغمة مع المقام ففي قوله (جَبَلٌ تَلوذُ بِهِ نِزارٌ كُلَّهـــا , صَعبُ الذُرى مُتَمَنِّعُ الأَركانِ) واصفًا إياه بالجبل الشامخ القوي الذي يلوذ بسده قومه ليحميهم من المخاطر, فالشاعر بدوره ادلى بدلوه وقدّم حججه ليثير ويشد انتباه المتلقي فهو يمدح لينال رضا الممدوح , فالشاعر المُحاجج تَخيّر الألفاظ بدقة وعناية لإستمالة مشاعر الممدوح وليظفر بتحقيق ما يرغب ويصبو إليه وهذا ما عُرف به الشاعر مروان بن أبي حفصة حيث كان مختصًا بمدح الملوك والخلفاء والأمراء وكان بخيلًا ومقترًا على نفسه يمدح ليتكسب ويحصل على الأموال والعطايا [٢٥] . مماجعله يوظف هذه الحجج ليقنع الممدوح إنّ مقامه عاليًا ليحصل على العطايا

وفي نص اخر للشاعر محمد بن مناذر نلحظ تجليات الأبعاد الحجاجية بصورة جلية لأثارة المتلقي واذعانه من ذلك قوله [٢٦]:

إذا نزلوا بطحاء مكة أشـــرقت بيحيى وبالفضل بن يحيى جعفر
فما خـــلقت إلا لجودٍ أكفـهـم وأقـــدامهم إلا لأعـواد مـنـبـر
إذا راض يحيى الأمر ذلت صعابه وناهيـــك من راعٍ لـه ومـــدبـر

جاء النص مكتظاً بدلالات حجاجية ذات تأثير مباشر بالمتلقي مقدمًا بذلك صورًا موحية فحاول الشاعر أن يوجه الأنظـــار الى نصهِ ليستميل ذهن المتلقي وتشكيل قوة تتسلط على حواسه بلغة موحية مؤثرة تهوي اليها النفوس فقد وظّف حججاً تتضمن معنى السخاء والبذل الوفير كما في قوله (فما خـــلقت إلا لجودٍ أكفـهـم)

فأفردهم وفضّلهم عن غيرهم , فبنى حُججه بدلالـة ذات قوة تأثيـرية لـينجز بـها مقصدهُ وغايـته مراعيًا حال المتلقي ومقامه .

الخلاصة:

وفي سياق ما تم بيانه نخلص الى أنّ مطابقة الكلام لمقتضى الحال ذات أهمية كبيرة في النص الحجاجي من حيث الوصول الى تقبل وجهة النظر المطروحة من المخاطِب وتجدر الاشارة أنّه لا بد من التوافق بين – المقام والمقال– من حيث الآليات التي تتوسد النص لإنجاح العملية الحجاجية التواصلية فيه , على أحسن صورة فيصل الشاعر الى غايته في الاقناع والاذعان من حيث مراعاته لمقام المخاطَب وحالاته ومن ثم التأثير به للوصول الى هدفه ومبتغاه.

القران الكريم

المصـــــادر:

١– الصناعتين الكتابة والشعر , أبو هلال العسكري , تح علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم , ط ١, ١٩٥٢ : ١٣٥ .
٢– مفتاح العلوم , السكاكي أبو يعقوب يوسف, مكتبة مصطفى البابي للطباعة والنشر والتوزيع – مصر ,ط ٢ ,١٩٩٠ : ٢٥٦ .
٣– مفتاح العلوم , السكاكي أبو يعقوب يوسف, مكتبة مصطفى البابي للطباعة والنشر والتوزيع – مصر ,ط ٢ ,١٩٩٠ :٩٥.
٤– الإيضاح في علوم البلاغة ,محمد بن عبد الرحمن القزويني ,شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي , مكتبة مصطفى البابي للطباعة والنشر والتوزيع –مصر, د.ط , ١٩٨٠.: ٨٠.
٥– ينظر : مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة, محمد سالم محمد الامين , مجلة عالم الفكر مجلد ٢٨ , مارس, ٢٠٠٠ :٨٣.
٦– النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي, فان دايك تر:عبد القادر قنيني, افريقيا الشرق للنشر والتوزيع– المغرب, د.ط ٢٠٠٠ ٢٥٧.
٧– بلاغة الخطاب وعلم النص , صلاح فضل , سلسلة عالم المعرفة للنشر والتوزيع , الكويت د. ط , ١٩٩٢: ٢٦.
٨– الحماسة , ابي تمام حبيب بن أوس الطائي , تح :عبد الله بن عبد الرحيم المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية المجلس العلمي ١٤ , ج/٢ , د.ط ,١٩٨١ :١١.
٩– سورة النجم :٤٣.
١٠– الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية الى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه :٨٨ .
١١– حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء :أبي محمد عبد الله بن محمد العبد لكاني الزوزني تح:محمد جبار المعيبد ,المكتبة الوطنية للتوزيع ,ج/٢ ,د.ط د.ت : ٧٦ .
١٢– ينظر: الحجاج في القران الكريم , عبد الله صولة :٧٣ .
١٣– الحماسة , ابي تمام حبيب بن أوس الطائي , ج/١١:٩٨ .
١٤– طوق الحمامة في الالفة والالاف, ابن حزم الأندلسي تح: أحمد مكي دار المعارف للنشر والتوزيع ,القاهرة – مصر, ط١ , ١٩٧٥: ١٠١ .

١٥- حماسة الظرفاء :ج/٢ :٨٤ .
١٦- الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية الى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه :٤٣٩ .
١٧- حماسة الظرفاء :ج/٢ :٨٧ .
١٨- الحماسة البصرية : صدر الدين علي بن أبي الفرج ابن الحسن البصري, تح مختار الدين أحمد ,عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت , د.ط, د.ت:٦٥٣ .
١٩- الحجاج في القران الكريم من خلال اهم خصائصه الأسلوبية , عبد الله صولة , دار الفارابي– بيروت , ط٢ , ٢٠٠٧: ٤٨١.
٢٠- الحماسة المغربية مختصر من كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب لابي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي , تح :محمد رضوان الداية , دار الفكر المعاصر –لبنان – بيروت , ط١, ١٩٩١ :٤٦٢ .
٢١- الحماسة المغربية مختصر من كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب: ٥٨١
٢٢- ينظر : الصنعة الشعرية في شعر المتنبي , صلاح عبد الحافظ , دار المعارف للنشر والتوزيع , د.ط ١٩٨٣ :٣١٧ .
٢٣- قراءة النص و جماليات التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة و تراثنا النقدي دراسة مقاربة , محمود عباس عبد الواحد , دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع, ط١ , ١٩٩٦: ١٣٥
٢٤- الحماسة الشجرية, هبة الله بن علي بن حمزه العلوي الحسنى ابن الشجري تح: عبد المعين الملوحي – أسماء الحمصي , منشورات وزارة الثقافة للنشر والتوزيع –دمشق, القسم الأول , ١٩٧٠ : ٣٨٨ ٣٨٩.
٢٥- ينظر : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , الإمام الحافظ المؤرخ أبو عبد الله شمس الدين – محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تح: مصطفى عبد القادر , دار الكتب العلمية للطبع والنشر والتوزيع , لبنان بيروت , د.ط , ج/٥ ١٩٧١: ١٣٨.
٢٦- الحماسة الشجرية , القسم الأول :٣٩٨ –٣٩٩ .

Sources:

The Holy Quran
1- The Two Industries of Writing and Poetry, Abu Hilal Al-Askari, edited by Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, vol. 1, 1952: 135.
2 - Key to Science, Al-Sakaki Abu Yaqoub Youssef, Mustafa Al-Babi Library for Printing, Publishing and Distribution - Egypt, 2nd Edition, 1990: 256.
3 - Key to Science, Al-Sakaki Abu Yaqoub Youssef, Mustafa Al-Babi Library for Printing, Publishing and Distribution - Egypt, 2nd edition, 1990: 95.
4- Clarification in the Sciences of Rhetoric, Muhammad bin Abd al-Rahman al-Qazwini, Explanation and Commentary by Muhammad Abd al-Munim Khafaji, Mustafa al-Babi Library for Printing, Publishing and Distribution - Egypt, Dr. I, 1980: 80.
5- See: Perelman's concept of pilgrims and its development in contemporary rhetoric, Muhammad Salem Muhammad Al-Amin, Alam Al-Fikr magazine, Vol. 28, March, 2000: 83.
6- The text and context, the investigation of the research in the semantic and pragmatic discourse, Van Dyck TR: Abdelkader Qenini, East Africa for Publishing and Distribution - Morocco, ed. 2000 257.
7- Rhetoric of discourse and science of the text, Salah Fadl, The World of Knowledge series for publication and distribution, Kuwait, Dr. I, 1992: 26.

8- Al-Hamasah, Abi Tammam Habib bin Aws Al-Ta'i, edited by: Abdullah bin Abdul Rahim, Kingdom of Saudi Arabia, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Scientific Council 14, C / 2, Dr. I, 1981: 11.
9- Surah Al-Najm: 43.
10 - Al-Hajjaj in ancient Arabic poetry from the pre-Islamic era to the second century of migration, its structure and methods: 88.
11 - The Enthusiasm of the Gentle Ones from the Poetry of the Moderns and the Ancients: Abi Muhammad Abdullah Bin Muhammad Al-Abd Lakani Al-Zawzni, ed.: Muhammad Jabbar Al-Moaibed, The National Library for Distribution, Part 2, Dr. Dr. T: 76.
12- See: Al-Hajjaj in the Holy Qur'an, Abdullah Sulah: 73.
13- Al-Hamasah, Abi Tammam Habib bin Aws Al-Ta'i, vol/98:11.
14- The Dove's Collar in Intimacy and Alaf, Ibn Hazm Al-Andalusi, Edited by: Ahmed Makki, Dar Al-Maarif for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, 1st Edition, 1975: 101.
15- Hamasat Al-Zurafa: C/2:84.
16 - Al-Hajjaj in ancient Arabic poetry from the pre-Islamic era to the second century of migration, its structure and methods: 439.
17- The enthusiasm of the witty: C/2:87.
18- Visual enthusiasm: Sadr al-Din Ali bin Abi al-Faraj Ibn al-Hassan al-Basri, edited by Mukhtar al-Din Ahmad, Alam al-Kutub for publication and distribution - Beirut, Dr. I, Dr. T: 653.
19- Al-Hajjaj in the Holy Qur'an through its most important stylistic characteristics, Abdullah Sawlah, Dar Al-Farabi - Beirut, 2nd edition, 2007: 481.
20- The Moroccan enthusiasm, a summary from the book The Elite of Literature and the Elite of Diwan al-Arab, by Abi al-Abbas Ahmad bin Abd al-Salam al-Jarawi al-Tadli, edited by: Muhammad Radwan al-Daya, Dar al-Fikr al-Moasr - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1991: 462.
21- The Moroccan enthusiasm, a summary from the book Safwat Al-Adab and Elite Diwan Al-Arab: 581
22- See: The Poetic Craft in Al-Mutanabbi's Poetry, Salah Abdel-Hafez, Dar Al-Ma'arif for Publishing and Distribution, Dr. 1983: 317.
23- Reading the text and the aesthetics of reception between modern Western doctrines and our critical heritage, a study of approach, Mahmoud Abbas Abdel Wahed, Dar Al-Fikr Al-Arabi for printing, publishing and distribution, 1st edition, 1996: 135
24- Al-Hamasah al-Shajariyyah, Hebat Allah bin Ali bin Hamza al-Alawi al-Hasani Ibn al-Shajri, edited by: Abd al-Mu'in al-Malouhi - Asmaa al-Homsi, Publications of the Ministry of Culture for Publishing and Distribution - Damascus, Part One, 1970: 388 389.
25- See: The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Imam Al-Hafiz, Historian Abu Abdullah Shams Al-Din - Muhammad Bin Ahmed Bin Othman Al-Dhahabi, Edited by: Mustafa Abdel-Qader, Dar Al-Kutub Al-Ilmya for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, Beirut, Dr. I, Vol/5 1971: 138.
26- Al-Hamasah Al-Shajariyyah, first section: 398-399.